عن ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته
ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة
الفعل وهو مساوٍ له في وزنه فالاول كان تسمي رجلا فتل بالتشديد
او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال
الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني
مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما فان هذا الوزن وان كان
يوجد في الاسماء والافعال لكنه اولى به في الافعال يدل على المتكلم كاذهب
وانطلق وفي الاسماء لا يطلق يدل على معنى والدال اصل لغير الدال العلة
الثالثة التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الا
ضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب
الاسناد كتأبط شرا فانه او تأبط شرا لانه من باب الحكم ولا التركيب المزجي
المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والكلام فيما
انما يكون في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه
كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان
تكون الكلمة من الاوضاع الاعجمية كابراهيم واسحاق واسماعيل العجمية
ويعقوب وجميع اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة وهي محمد صلى
الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلى الله عليهم اجمعين
ويشترط لاعتبار العجمية امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة
العجم كما مثلنا فلو كانت الكلمة عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما
وجب صرفها وذلك بان تسمي رجلا بلجام او بديباج الثاني ان تكون زائدة على
ثلاثة احرف فلذا انصرف نوح ولوط عليهما السلام وقال الله

الا آل

الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن
زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب
العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات
والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها
مبنية وهذا الباب باب اعراب واما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا
كان غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف انجر بالكسرة فاستحال
اقتضاؤهما الى الجر بالفتحة وحينئذ فلا يكون الا تعريف العلمية العلة
الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء
المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فا
لواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما فُعَل وذلك في المذكر وعدله
عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمح والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله
عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما
الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر اتاركة تدللها
قطام رضينا بالتحية والسلام وقال الآخر اذا قالت حذام فصد
قوها فان القول ما قالت حذام فان كان آخره راء كسفار اسم لماء
وحضار اسم لكوكب ووبار اسم لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين في بنائه
على الكسر ومنهم من لا يوافق بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما
اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي يراد به اليوم الذي قبل يومك فا
كثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن
الامس فيقولون مضى امس بما فيه ويبني على الكسر في الجر والنصب
على انه تضمن معنى الالف واللام فيقولون اعتكفت امس وما رأيته مذ

Copyright © King Saud University